عن شيوخنا: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وعبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ)، وحمد بن محمد الجاسر (ت/ ١٤٢١هـ)، وعبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ)، وغيرهم، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ ابن هدهود، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٥٩- إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)[(١)]

هو الشيخ العلامة، والمسند الرحالة، إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالرياض سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ نشأة علمية في بيت علمٍ وشرف، فحفظ القرآن وجملة من المتون العلمية، وقرأ على والده إلى أن توفي سنة ١٢٨٥هـ وهو في التاسعة، فرعاه أخوه الأكبر الشيخ عبداللطيف، فقرأ عليه وعلى ابنه الشيخ عبدالله، كما قرأ على الشيخ حمد بن عتيق ومحمد بن محمود وعبدالعزيز بن مرشد وغيرهم، ثم ارتحل إلى مكة في حدود سنة ١٣٠٦هـ فقرأ بها على جماعة، وجلس فيها للتدريس، وبعدها سافر المترجَم إلى الهند أواخر سنة ١٣٠٨هـ، وحكى رحلته التي نقل كثيرًا منها الشيخ سليمان الحمدان[(٢)]، فوصل إلى مدينة «بمبي»، وحضر مجالس في فنون اللغة والأدب، وكان مراده لقيا علماء الحديث كما قال عن نفسه:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٢٨)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩) وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٧٣٤)، الدرر السنية (١٦/ ٤٣٣)، مشاهير علماء نجد (١٢٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٣٧٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٥٧)، روضة الناظرين (١/ ٧٤)، المبتدأ والخبر (١/ ١٧٠).

(٢) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩-١٠٣)، ويبدو أنه وقف على نص الرحلة بخط المترجَم، وعن الشيخ ابن حمدان نقلتْ جملةٌ من المصادر المتأخرة عنه، بعزو وبغير عزو.

غرامي بأصحاب الحديث وغيرُهم غريـمٌ إذا فارقتُـه لذّ مشـربي

ولما وصل إلى مدينة «دهلي» لقي فيها العلامة المحدّث السيد نذير حسين، وأقام عنده تسعة أشهر، وأجازه في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ، ولقي بدهلي عددًا من العلماء وطلبة العلم الذين استجاز بعضهم منه. ثم ارتحل في رمضان سنة ١٣٠٩هـ إلى مدينة «بهوبال»، ولقي بها المحدّث حسين بن محسن الأنصاري، فقرأ عليه وروى عنه، ولقي بها أيضًا الشيخ سلامة الله بن المدرس، ثم رجع إلى دهلي شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ، ولقي بها الشيخ وحيد الزمان وروى عنه، وسافر بعدها إلى بلدة «كلي شهير»، ولقي بها الشيخ المحدّث محمد الهاشمي الجعفري، وقرأ عليه في الحديث وروى عنه، وذلك في المدة بين شهري جمادى الآخرة وشعبان سنة ١٣١٠هـ، ويبدو أنها كانت آخر محطاته العلمية في الهند؛ لأننا لم نقف على ما يثبت وجوده بها بعد التاريخ المذكور.

وبعد ارتحاله من الديار الهندية توجّه إلى مصر[١]، فقرأ بها على جماعة من العلماء الأزهريين وغيرهم، ونال من بعضهم الإجازة، ورجع بعدها بأعوام إلى الديار النجدية في حدود سنة ١٣١٤هـ، ومكث بالرياض مدرّسًا ومفتيًا، والتف حوله طلبة العلم، وبقي بها إلى أن توفي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ.

شيوخه:

كانت لرحلات الشيخ إسحاق أثر في تنوع شيوخه، واتساع مداركه،

---

(١) وقفتُ على رسـالة بخط المترجَم بعث بها إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وفيها قوله: «وهذا الكتاب المذكور وصل إلينا ونحن بالسرور في مصر آخر ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ...»، وهي محفوظة بمكتبة حفيده شيخنا محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق.

وغالب رحلاته العلمية إلى الهند قضاها في طلب الحديث والإسناد، فنال إجازاتهم، وحلّوه بتزكياتهم، وهذا بيانٌ بشيوخه وما رواه عنهم تفصيلًا:

١- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) [١]، حامل راية السنّة في بلاده، ومجمع الطلاب من كافة الأقطار، وقد رحل إليه من علماء نجد جماعة، ومن هؤلاء:

- الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٣٣هـ)[٢]، من أوائل النجديين رحلةً إليه، وله ذكرٌ في دواوين علماء الهند باعتباره أحد طلبة السيد نذير النابهين[٣]، ومن عجائب ما يُحكى عنه أنه كان يملي صحيح البخاري عن ظهر قلبه ولا يغير في الإسناد شيئًا[٤]! وهو مُجازٌ من الشيخ أحمد بن عيسى، كما سيأتي.
- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ) رحل إليه سنة ١٣٠٥هـ.
- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وكان رفيقه في رحلته إليه الشيخ فوزان بن سابق بن فوزان (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)

(١) انظر في ترجمته: مقدمة غاية المقصود (١/ ٥١)، نزهة الخواطر (٨/ ١٣٩١)، تذكرة الإمام نذير حسين المحدّث الدّهلوي، لشيخنا المسند محمد إسرائيل السلفي الندوي، ولأخينا الشيخ محمد زياد التكلة ترجمة ضافية له أودعها في ثبت الكويت (٢٩٨). ووجدت في آخر ورقات الأسانيد التي تلقاها الشيخ إسحاق عن شيخه نذير حسين بخط الشيخ إسحاق ما نصّه: «وُلد الشيخ نذير حسين - عفا الله عنه - تقريبًا سنة ١٢٢٥هـ».

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٠٧) وحكى وفاته سنة ١٣٤٧هـ، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٥).

(٣) انظر: مقدمة غاية المقصود (١/ ٦٠)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٣).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٢٤٦).

رحلا إليه في سنة ١٢٩٩هـ، وقد ذُكر أنهما التقيا هنالك بالشيخ ابن عتيق، وفيه نظر[١]، كما التقيا بالشيخ صديق حسن خان وغيره وحصلا الإجازة[٢].

- الشيخ المسند صالح بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدُّوِيش (١٢٩٠-١٣٥٢هـ)، رحل إلى السيد نذير وقرأ عليه ونال منه الإجازة [٣]، كما رحل إلى مكة وأخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، والشيخ أبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ) وغيرهما، ومن أمثل تلامذة الدويش الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) فلعل له رواية عنه، وإن لم نطلع على ما يؤكد ذلك.
- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مديهش الحميدي الوائلي (١٢٧٠-١٣٥١هـ)، ارتحل إلى الهند طلبًا للعلم سنة ١٣٠١هـ ومكث بها عشر سنين، وأُجيز من السيد نذير، والعلامة صدّيق بن حسن خان القنّوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)[٤]، ولم نقف على من روى عنه.
- الشيخ علي بن ماضي النجدي[٥].

---

(١) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤٣١)، روضة الناظرين (٣/ ٢٢١)، رجال من القصيم (١/ ١٨٤)، وتأتي مرويات الشيخين ابن عتيق وأبو وادي في ترجمتهما، ووجه النظر أن الشيخين أبا وادي وابن سابق لم يكونا بالهند في العام الذي كان فيه الشيخ سعد موجودًا بها.

(٢) انظر: روضة الناظرين (٣/ ٢٢١).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤٨٣)، روضة الناظرين (١/ ١٨٣) و(٣/ ٥٣)، ولم نقف على نصها.

(٤) انظر: صحيفة الجزيرة عدد (١٤١٤٨)، وموقع أسرة المديهش على الشبكة، ولم نقف على نصوص إجازاته.

(٥) انظر: الحياة بعد الممات (٣٧٦)، تاريخ الهند - المملكة ودول الخليج (٩٨)، والشيخ علي المذكور لم يتبين لي من هو.

وكان المترجَم من جملة علماء نجد الذين التقوا بالسيد نذير، وكان أولَ عالِمٍ التقى به ثمة، يقول الشيخ إسحاق في رحلته:

«ثم منّ الله بملاقاتهم، فأوّلهم: السيد نذير حسين، المقيم في بلدة دهلي، قرأتُ عليه «شرح نخبة الفِكَر» بالتأمل والتأني، ثم شرعتُ في قراءة الصحيحين، وقرأتُ أطرافًا من الكتب الستة والمشكاة وغيرها، وحصل لي منه السماع والإجازة والقراءة، وكانت إجازته لي في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ»[(١)].

وأقام لديه تسعة أشهر، وبعد أن أنهى القراءة عليه، كتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه المكرمين، أما بعد: فيقول العبدالضعيف طالب الحُسنيين: محمد نذير حسين - عافاه الله تعالى في الدارين - إن الفتى البارعَ الذكي: إسحق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - عفا الله عنهم - قد قرأ عليَّ من الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك وبلوغ المرام ومشكاة المصابيح وتفسير الجلالين وشرح نخبة الفكر، فعليه أن يشتغل بإقراء هذه الكتب المذكورة وتدريسها؛ لأنه أهلُها وأحقُّ بها، بالشروطِ المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأوسع البارع في الآفاق: محمد إسحق المحدّث الدهلوي، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجلّ مسنِد الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث - رحمه الله تعالى - وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقيّة السلف وحجّة الخلف الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، وإشاعة الكتاب والسنة بلا خوف لومة لائم، وحفظه الله رب العالمين عن شر المفسدين. حُرِّر

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٠).

السنةَ الهجرية المقدسة ١٣٠٩ في شهر الرجب»[١]. ثم نقل الشيخ إسحاق تمام سند شيخه المذكور إلى الكتب الستة والموطأ، فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين... أما صحيح البخاري فإني حصَّلتُ القراءةَ فيه والسماعةَ والإجازةَ عن الشيخ المحدّث الكامل، والفقيه المفسر الفاضل، السيد الحاج، شيخي وأستاذي: محمد نذير حسين المحدّث الدهلوي - عفا الله عنه - سنة ١٣٠٩هـ، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن شيخه المشتهر في الآفاق: مولوي محمد إسحق الدهلوي، وهو عن شيخه العلامة السيد عبدالعزيز الدهلوي، وهو عن أبيه الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي. قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي المذكور: «أما صحيح البخاري فأخبرنا به شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القُشاشي قال: أخبرنا الشنّاوي قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحق السِّجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري».

أما صحيح مسلم - رحمه الله - فإني حصلتُه بالقراءة والسماعة والإجازة عن السيد محمد نذير المذكور - عَفا الله عنه - عن شيخه المحدث مولوي

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط المجيز، ولا تزال محفوظة لدى أحفاد الشيخ إسحاق.

محمد بن إسحق الدهلوي المكي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه بقية السلف الشاه ولي الله الدهلوي. قال ولي الله المذكور: «أما صحيح مسلم فقرأته على الشيخ أبي طاهر قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ السلطان بن أحمد المَزَّاحي: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري سماعًا، أخبرنا به أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة بالإجازة والوجادة، عن مؤلّفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري».

أما سنن أبي داود - رحمه الله - فإني قرأت منها طرفًا على شيخنا السيد محمد نذير حسين المذكور - عفَا الله عنه - وأجازني لسايرها، وهو عن شيخه محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي - رحمه الله - قال ولي الله الدهلوي المذكور: «أما سنن أبي داود فقرأتها على شيخنا أبي طاهر قال قرأت على والدي إبراهيم الكردي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الحافظ الزين، عن زكريا الأنصاري أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر

بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله».

أما جامع الترمذي فقرأت منه طرفًا على شيخنا المحدث الفاضل محمد نذير حسين وحصلت بعض السماع والإجازة منه، وهو عن شيخه مولوي محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - رحمه الله - فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز بن عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن الفخر بن محمد بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله».

وأما السنن الصغرى للنسائي - رحمه الله - فقرأتُ طرفًا منه على شيخي المذكور - عفا الله عنه - وأجاز لسائره، وهو عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه المحدث عبدالعزيز عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما سنن النسائي الصغرى فقرأتُ طرفًا منها على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن حمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن عمرو بن شعيب النسائي».

وأما سنن ابن ماجه فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا المحدّث السيد نذير – عفا الله عنه – وأجازني لسائره، وهو عن شيخه المحدث مولوي إسحق، عن شيخه ولي الله عبدالعزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «قرأتُ على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ بن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجّار، عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن [الحسين بن أحمد] المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني – رحمه الله».

أما الموطأ لأبي عبدالله مالك بن أنس فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا الأجلّ المذكور، وهو عن شيخه محمد إسحق المحدث، وهو عن شيخه المحدث عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي. قال الشيخ ولي الله المذكور: «أخبرنا بجميع ما في الموطأ – روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي – الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءةً عليه من أوله إلى آخره، نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل السبكي، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادباشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار،

عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي - رضي الله عنه ورحمه - إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف»[(١)].

٢- الشيخ المسند سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري، المعروف بالمدرّس (ت/ ١٣٢٢هـ)[(٢)]، قرأ عليه في بهوبال، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقال: «وحضرتُ عند المولوي سلامة الله بن المدرس في بهوبال، وسمع مني شيئًا في بعض كتب المعقولات، وسنن ابن ماجه، وغيرها، وحصل لي منه الإجازة. قال: وأما الحديث المسلسل فإني أرويه من طريق حسين، وهو أخذ قراءةً وسماعًا وإجازةً عن محمد بن ناصر الحسيني الحازمي والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني وحسن بن عبدالهادي الأهدل وغيرهم»[(٣)].

٣- الشيخ القاضي محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الزينبي المجلي شهري (١٢٥٢-١٣٢٤هـ)[(٤)]، سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطرافًا من بلوغ المرام وثبت الشوكاني المعروف بإتحاف الأكابر، وناوله الكتابين مع الإجازة، يقول المترجَم: «قدمتُ بلد «مجلي شهر» وافدًا على الشيخ العالِم العامل المحدّث: الشيخ محمد الهاشمي الجعفري القاضي الزينبي، خامس جمادى الثانية سنة ١٣١٠هـ لطلب الحديث، فأولُ حديثٍ سمعته منه الحديث المسلسل بالأولية، قرأَه عليَّ على عادة المحدّثين الأطهار، وقرأتُ عليه هذا السند - يعني المذكور في

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط الشيخ إسحاق.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٣٤).

(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٤) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٤٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٣٤٠).

مقدمة نسخة بلوغ المرام المطبوعة بالهند - المتصل إلى الحافظ ابن حجر»[(١)].

وقد كتب له شيخه الجعفري إجازتين، إحداهما على نسخته من بلوغ المرام، وناوله إياها على سبيل المناولة المقرونة بالإجازة، فقال:

«وقد وهبتُه - يعني كتاب البلوغ - العالِمَ الفاضل، سلالةَ الكرام، وبقيةَ العظام، الشيخَ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي على سبيل المناولة، وقد قرأ عليَّ من أوله، فأجزته أن يرويه عني مع جميع مروياتي إذا صحّ وثبت عنده، فإنه أهلٌ لذلك، ولم أشترط عليه شرطًا إلا الدعاء بحسن الخاتمة، وكان ذلك حين اجتماعي به في وطني «مجلي شهر» في جمادى الآخر في سنة ١٣١٠ بعد الهجرة، وصلى الله على محمد وآله وصحبه، ما ذر شارق ولاح نجم. وكتبه محمد المدعو بن الشيخ عبدالعزيز الهاشمي الجعفري بخطه»[(٢)].

وأما الإجازة الثانية فكتبها شيخه على ظهر ثبت الشوكاني، وناوله إياه مع الإجازة، وكتب عليه ما نصه: «الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذه النسخة المباركة من «الإتحاف» قد نُقلت من أصلي، والأخ الصالح العالِم الفاضل العلامة إسحاق النجدي قد قرأ عليَّ من مواضع منها أسانيد الصحاح والمسانيد والقراءات السبع المشهورة وغيرها، فوهبتُه هذه النسخة على سبيل المناولة المقرونة بالإجازة، فليروِ جميعها عني بالشروط المعتبرة عند المهرة. والعبد الفقير محمد بن عبدالعزيز الجعفري قد قرأ جميعها على الشيخ المسنِد العلامة عبدالحق المحمدي - تلميذِ المصنف والمُجاز منه -

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٢) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٣).

فليُعلم. وذلك في شعبان سنة ١٣١٠ من الهجرة، وكتبه محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي بخطّه»[١].

٤- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ)[٢]، أخذ عنه المترجَم كما نصّ على ذلك تلميذه الشيخ عبدالله العنقري، فقال: «وقد أخذ الشيخ إسحاق - رحمه الله - عن المشايخ النجديين وعن المشايخ الهنود، منهم: الشيخ نذير حسين، والشيخ حسين الأنصاري، والشيخ محمد بشير، والشيخ محمد الهاشمي، وأخذ عن بعض علماء الأزهر»[٣].

٥- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)[٤]، قدم عليه المترجَم في بهوبال[٥]، ووصف ذلك في رحلته، فقال:

«ثم ارتحلتُ في رمضان سنة ١٣٠٩هـ إلى بهوبال، فقرأتُ فيها على

---

(١) إتحاف الأكابر (ق٥٩)، النسخة المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز: مجموعة محمد بن إسحاق، برقم (٥٦).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٥٢)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٢٤٣)، الياقوت والمرجان في ذكر علماء سهسوان (بواسطة مقدمة صيانة الإنسان ١٨-٢٣)، وعنه: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٤٦٢).

(٣) وثيقة خاصة ترجم فيها الشيخ العنقري لنفسه، بخط تلميذه محمد الخيال، وقد نقله بنحوه الشيخ حمود التويجري في ثبته «إتحاف النبلاء». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٤) انظر في ترجمته: أبجد العلوم (٦٩٠)، النفح المسكي لأبي الخير (٣٥)، غاية المقصود (١/ ٦٨)، فيض الملك (١/ ٤٠٣)، نزهة الخواطر (٣/ ١٢١٢)، الأعلام (٢/ ٢٥٣)، ثبت الكويت (٢٧٤).

(٥) وكان قد التقى بالشيخ حسين قبل ذلك في دهلي أيام قراءته على الشيخ نذير حسين، فجرت بينهما مذاكرة فقهية حديثية، حكاها ابن حمدان في تراجمه (١٠٠).

الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، وحصل لي منه الإقبال والقبول، وقرأتُ عليه في الفروع والأصول، وحصل لي منه القراءة والإجازة»(١).

وقد أجازه الأنصاري إجازة مختصرة؛ لظروف أعجلت الشيخ إسحاق عن الجلوس لديه، فالتمس من شيخه بمعرفة بعض الأصحاب إجازةً مطوّلة شاملة، فبعث بها إليه وهو بالرياض سنة ١٣١٥هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح المقبول أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يومَ مناولةِ الكتاب باليمين وعدًا لا يخلف إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادةً يضحي بها العملُ الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيُّه وخليله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الورى في القديم والحديث، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلامًا يرفع الله بهما كلَّ معضل، ويقتدي بهما كلُّ مَن جانب السبيل وضل. أما بعد:

فإن علم الكتاب والسنة أفضل ما يتحلى به الإنسان، وأكمل وصف تتكمل به الأعيان، وقد ورد في فضله ما هو مقرَّرٌ مشهور، ومعروفٌ عند أهله ومذكور، وكان ممن ورث منه بالفرض والتعصيب، وأخذ بحظٍّ وافرٍ ونصيب السالكُ بتوفيق الله أنجحَ المسالك النبوية، الراقي بنعمته ذرى التحقيق فظَفَر منه بالغايةِ المقبولةِ المرضيّة، أَلَا وهو الولد العلّامة الكامل: إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، الداعي إلى توحيد الإله المجيد التواب، زاكي الحسب، عريق النسب، وقد كان وَفَد إلينا إلى بلدة «بوبال»، وأخذ على الحقير في علم الحديث وأخذ بحظٍّ وافر منه من فضل ذي الجلال، وفاز بأعلى درجات الكمال، ولما أراد الرجوعَ إلى وطنه طَلَب من الحقير الإجازةَ، فأجازه

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠١).

إجازةً مختصرة؛ لأنه كان على ظهر سير، ثم دعاه - ثانيًا - حسنُ الظنِّ بالحقير، فالتمس مني بمعرفةِ بعض الخلّان الإجازةَ العامةَ الشاملةَ؛ حرصًا على الانتظام في سلك من تحلّى بما خصت به هذه الأمة من الإسناد، والتمسك بسلسلته الموصلة لأشرف الرسل إلى العباد، ولا خفاءَ أن حفظ السند وضبطَ رجاله من أعظم ما ينتحيه اللبيب وأحسن أعماله، وقد بذل السلف الصالحون في ذلك همَمَهم العليّةَ وأفكارَهم الألمعيّة، فتميزت الطرق الصحيحة من الضعيفة، فبلغوا بذلك الرتب المنيفة، كيف وقد قال بعض العلماء الأفاضل: إنه كالسيف للمقاتل، وبعضهم قال: إنه سلّمٌ يُصعد به إلى أعلى المنازل، وشيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصلةٌ بينه وبين رب العالمين، ولقد ذكّرني - حفظه الله - بشيءٍ كاد أن يكون نسيًا منسيًّا، ورَعْيًا له! لقد شوّقني لما كان أمرًا ظاهرًا فعاد خفيًّا، فقد كان فيما غبر من الزمان يُرحل إلى الإسناد العالي إلى شاسع البلدان، وتُطلب الإجازةُ من بعيد الديار وأطراف الأقطار، أما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطُوي ذلك البساط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وركنت عن السعي في تحصيل رتبه، وذهب المسدون للخلة، ومَن كانت تزدهي بهم الملة. شعرًا:

كأنْ لم يكن بينَ الحُجُونِ إلى الصَّفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامرُ

لكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان، ممَّن تُحمل عنهم خبايا ويُرحل إليهم في هذا الأوان، والعبد الفقير بحمد الله ممن تردد إلى مشايخ...[1]»، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده»، وقد أورد هذا الحديثَ الحافظُ السيوطي في «جامعه» الذي قال في خطبته: «ونزّهته عن كذاب أو وضاع»، والظنُّ الغالب أن مثل الجلال السيوطي لا يُطلق هذا القول تجوّزًا

(١) يظهر من سياق الكلام بعده أن ثمة سقطًا، مع أن الوثيقة مرقمة ترقيمًا تامًّا، مما يرجّح أن السقط كان في وقت مبكر، ولعل في الساقط إشارةً وذكرًا لفضل الإجازة، كما يُفهم من السياق.

أو تساهلًا أو تسامحًا أو استرواحًا، وإن أطال عليه الانتقاد بعض شراحه فباب التأويل بابٌ واسع، وكلام العاقل - فضلًا عن العالِم، فضلًا عن المجتهد - يُصان عن وصمة الإهمال، ويفسح له بتوسيع دائرة الإعمال ما أمكن، وحرصًا على اغتنام فضيلة تحقيق الخصوصية التي ذكرها غيرُ واحدٍ من الأئمة، منهم: أبو علي الجيَّاني - بجيمٍ ومثناة تحتية - الحافظُ المشهور، حيث قال: ثلاثٌ خصَّ الله بها هذه الأمة المحمدية: إسناد الحديث، والجرح والتعديل، وإعراب الكلام، واغتنامِ فضيلةِ تكثير السواد، والتشبّه بذوي الرشاد والسداد. شعرًا:

فتشبهوا إنْ لم تكونــوا مــثلَهم ... إن الـــتشبّه بالــكـــرامِ فلاحُ

ومَن كثَّر سواد قومٍ فهو منهم، واغتنامِ فضيلة دعوةٍ من الولد «إسحاق» المذكور تكون - إن شاء الله - فاتحةً مانحة، وللقبول صالحة. شعرًا:

باللـــه يا طالبًـــا مني إجـــازةَ ما ... ترويه عنيَ مِن أســـنى إجازاتي
سَلْ لي بفضلِك يا سُؤلي ويا أَمَلي ... إجازةَ الحشـــرِ في يوم المُجازاةِ

فأقول: **قد أجزتُ الولدَ العلاّمة: إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب - متّع الله بحياته - إجازةً شاملةً كاملةً في كلّ ما تجوز لي روايته، وتنفع درايته،** من علم التفسير والتأويل والسنة، سيما الأمهات الست وزوايدها ومستخرجاتها وسائر المسانيد والمعاجم، وما في معنى ذلك مما اشتملت عليه أثباتُ المشايخ الأجلاء الأعلام، والمحققين الكرام، كثَبَت الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المسمّى بـ «الأَمَم لإيقاظ الهِمم»، وثبَت الشيخ العلامة صالح بن محمد بن نوح العُمري الفُلّاني - بضم الفاء وتشديد اللام - المغربي نزيل المدينة المنورة المسمّى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، وكثَبَت العلامة المحدّث الأثري عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكُزْبُرِي الدمشقي، وثبَت العلامة الحافظ عبدالله بن سالم البصري

المكي المسمى بـ«الإمداد في معرفة علو الإسناد»، وثبَت العلامة الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمّى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر»، وثبَت الإمام العلامة محمد عابد بن أحمد السندي المسمّى «حصر الشارد في أسانيد محمد بن أحمد عابد». فقد أجزتُ الولد «إسحاق بن عبدالرحمن» المذكور بما حوته تلك الأثبات، عن الأئمة الأعلام الثقات، فأما ثبت الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المذكور فأرويه عن مشايخي الأجلاء الأعلام، منهم: الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والسيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، ثلاثتهم عن السيد الإمام، فخر أهل الإسلام، ومرجع الخاص والعام: عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي، عن والده السيد العلامة نفيس الدين وخاتمة المحدثين: سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني، عن شيخه السيد العلامة صفي الدين وزين المحدثين: أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخه الحافظ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن مؤلِّفه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني، وبهذا الإسناد أروي ثبَت الحافظ عبدالله بن سالم البصري المكي عنه. وأما «قطف الثمر» للعلامة صالح بن محمد الفُلّاني المغربي نزيل المدينة فأرويه عن شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، عن شيخه محمد عابد بن أحمد السندي المدني، عن مؤلفه الإمام صالح بن محمد الفلاني. وأما ثبَت العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكُزبري الدمشقي فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسيني، عن مؤلفه المذكور. وأما ثبَت العلامة محمد عابد بن أحمد السندي نزيل المدينة المسمى بـ«حصر الشارد في أسانيد محمد بن أحمد عابد» فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر، عن مؤلفه المذكور. وأما ثبَت الإمام الحافظ الربّاني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد

بن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن مؤلِّفه الإمام الحافظ المذكور - رحمه الله تعالى.

فقد أجزتُ الولد العلامة «إسحاق بن عبدالرحمن» المذكور بما حوته تلك الأثبات، عن الأئمة الأجلة الثقات، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وهو على أحد التفاسير «إن روى المستجيز من حفظه فلا بُدّ من إتقان حفظ ما رواه بضبط رواياتِه وإعرابه، وإن روى من كتابه فلا بدّ أن يكون مقابَلًا مصونًا عن التغيير والتبديل»، لا فرقَ في ذلك في هذا الشرط بين الأمهات الست وغيرها، كما هو الشايع الذايع، كذا في «النَّفَس اليماني» لشيخ مشايخنا السيد العلّامة عبدالرحمن بن سليمان في ثبته المسمى بـ«النَّفَس اليماني في إجازة أولاد الشوكاني». شعرًا:

أجزتك أيها المولى بما في ... رواياتي من الكتب الصحاحِ
كذلك ما أجازتني شيوخٌ ... يطيبُ بذكرهم بطنُ البطاحِ

فإني - ولله الحمد - قد أخذتُ وسمعتُ وقرأتُ علم التفسير والحديث والفقه والنحو عن مشايخَ أعلام، وجهابذة فخام، وعلماء صُلَحاءَ كرام، وفضلاءَ متقنين ومتفنّنين، ممن جمع بين المعقول والمنقول، واستخرج الفروع من الأصول، وصارت نُصب عينيه النصوص والنقول، وشهد لهم بالتقدم في العلوم منطوقِها والمفهوم كلُّ عالِمٍ نبيل، وبارعٍ أحوذيٍّ جليل، فممن أخذتُ عنه قراءةً وسماعًا وإجازةً - رحمهم الله تعالى وروّح أرواحهم، وقدّس أسرارهم، وأدام بالثناء الجميل أذكارهم - من أجلّهم شيخنا الشريف الإمام والمحقّق الهُمام: محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، والسيد العلامة ذي المنهج الأعدل: حسين بن عبدالباري الأهدل وغيرهم - رحمهم الله تعالى - وحصلت لي

الإجازةُ منهم في حياتهم في جواز التصدّي للقراءة والإفادة، وفرحوا بذلك. فقد أجزتُك أيها الولد «إسحاق بن عبدالرحمن» بما أجازوني، وأبحتُ لك من الرواية ما أباحوه لي. شعرًا:

[إني] أجزتُ لكُمْ عَنِّي روايتكم — بما سمعتُ مِنَ اشْيَاخِي وأقراني
مِن بعد أن تحفظوا شرطَ الجوازِ بها — مستجمعين لها إسناد إتقاني
أرجو بذلك أن الله يذكرني — يوم النشور وإياكم بغفرانِ

وأوصيك وإيايَ بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، والمراقبة لله فيما ظهر وبطن، والحياء من الله، وحسن الظن بالله وبعباد الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه وتدبر معانيه، والمجاهدة بحسب الطاقة فيما يقربه إلى الله، وبمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها، وكتب مصطلح الحديث كـ «ألفية» الزين العراقي وشروحها وحواشيها، و«النخبة» وشرحها للحافظ ابن حجر العسقلاني وحواشيها، وشروح الأمهات الست، خصوصًا «فتح الباري» فإنه بحرٌ تيّار وعباب زخّار، وألا ينساني من صالح دعواته في جميع أوقاته ومشايخي ووالديَّ وأولادي، وفقنا الله وإياه لما يرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من تحرير هذه الإجازة المباركة - إن شاء الله - ضحى يوم الجمعة لسبع وعشر خلون من شهر شعبان، أحد شهور ألف وثلاثمئة وخمس عشرة من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة وأزكى التسليم والتحية. قاله بلسانه وحرَّره ببنانه المجيزُ الحقير الفقير إلى إحسان ربه الكريم الباري:

حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني نزيل «بوبال» في الحال، أصلح الله له الحال والمآل، آمين»[١].

٦- الشيخ وحيد الزمان العمري الملتاني الحيدرآبادي (١٢٦٧-١٣٣٨هـ)[٢]، لقيه بدهلي فسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطرافًا من الصحيحين.

يقول المترجَم: «وأخذته أيضًا [يعني المسلسل بالأولية] من طريق علماء الهند عن المولوي وحيد الزمان، القاضي في حيدرآباد، اتفقتُ به في دهلي وقرأتُ عليه أوائل الصحيحين»[٣].

ثم إن المترجم لما قدِم «بهوبال» التمس من الشيخ وحيد الزمان أن يبعث إليه بإسناد المسلسل بالأولية، فأرسل إليه الإسناد في أواخر سنة ١٣٠٩هـ، ونص رسالته: «بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

فقد وصل إلينا كتابكم الكريم، وذكرتم عن شأن السند المسلسل بالأولية، اعلم أني كتبتُه في هذا الخط، وأرسلته إليكم، وأجزتُكم في قراءته إجازةً عامة، وهو هذا: حدثني الشيخ فضل رحمن قراءةً عليَّ - وإني أسمع - وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني الشيخ عبدالعزيز الدهلوي قال: وهو أول حديثٍ سمعته، عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي، قال: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي من لفظه تجاه قبر النبي ﷺ[٤]

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٠) بخط المجيز، وعليها ختمه.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٨).

(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٤) التحديث تجاه قبر خير البرية ﷺ مما لا أصل له، ولم يزل الأئمة يحدّثون في مسجد النبي ﷺ من غير قصد لذلك.

وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني جدّي الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشّاوي وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدّورة قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقري قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل أحمد حجي الوهراني قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله - تعالى - سيدي إبراهيم التازي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأتُه على المحدّث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي قال: وهو أول حديث قرأتُه عليه، قال: سمعتُ من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرّاني قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبر الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن قال: وهو أول حديث سمعتُه منه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو أحمد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: وهو أول حديث سمعناه منه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الراحمون

يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء». انتهى. ولا تنسوني من صالح دعاكم، والسلام ختام، وسلِّموا لنا على الشيخ حسين وكافة أصحابنا، أهل التوحيد، ويسلِّم عليكم الحقير: صالح بن علي بن ناصر بن علي [جابر]. ومَحلّي الشيخ حسين يعرفه. مؤرّخة ٦ ست من ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ. وحيد الزمان عفا عنه المنّان»[١].

وفي رحلة الشيخ إسحاق إلى مصر - أواخر سنة ١٣١٠هـ - التقى بعددٍ من علماء الأزهر، «وحصل له منهم السماع والقراءة والإجازة»[٢]، ولم تفصح المصادر المتاحة عن أسمائهم، فضلًا عن مقروءاته عليهم، وروايته عنهم.

وقد أشار الشيخ حمد بن جاسر إلى أن من شيوخ المترجَم الشيخ صدّيق بن حسن خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، وما ذكره غير دقيق، فالشيخ صديق توفي قبل أن يدخل المترجَم الهند، فلعله اشتبه عليه بمن سبق ذكرهم، ولو كانت له روايةٌ عنه أو لقاء لكان مِن أَولى شيوخه ذكرًا[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٥) بخط المجيز.

(٢) المبتدأ والخبر (١/ ١٧٢).

(٣) يظهر أن الشيخ ابن جاسر اتكأ على حفظه في ذلك، فقد قال في كتابه «باهلة: القبيلة المفترى عليها» ص٢٤: «وأذكر أننا - ونحن أطفال - نأتي إلى أحد طلبة العلم من تلك القبيلة ويدعى عبدالعزيز البويهلي، وكان ممن سافر إلى الهند لطلب العلم مع الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - وتلقّى معه العلم عن العالم الهندي المعروف صدّيق بن حسن - صاحب كتاب «الدين الخالص»- وكان يحفظ القرآن غيبًا، وذا صوت جذاب في القراءة». فإما أن يكون الشيخ حمد وهم في ذكر الشيخ صدّيق، أو وهم في ذكر الشيخ إسحاق، ويكون البويهلي ممن رحل مع أحد المشايخ السابقين إلى الهند قبل وفاة الشيخ صدّيق، كالشيخ سعد بن عتيق والشيخ فوزان السابق والشيخ علي أبو وادي وغيرهم، والاحتمال الأول أرجح.

تلاميذه:

كان لتميز الشيخ إسحاق وذكائه الذي وصفه به شيوخه أثرٌ ظاهر في التفاف الطلبة حوله، واستجازة بعض أقرانه منه، وممن روى عنه:

١- الشيخ حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ على المترجَم بالرياض، وروى عنه بالإجازة، كما ناوله المترجَم المدّ النبوي بسنده المتصل[(١)].

٢- الشيخ يوسف حسين بن محمد حسن الهَزَاروي الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)[(٢)]، لقي الشيخَ المترجَم في بلدة «دهلي» سنة ١٣٠٩هـ، واستجاز منه فأجازه[(٣)].

٣- الشيخ محمد بن فيصل المبارك (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)[(٤)]، روى عن المترجَم كما يُفهم من بعض المصادر[(٥)]، ولم نقف على نص الإجازة.

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ). قرأ عليه في علم الحديث ومصطلحه وأصول الفقه، وقرأ عليه متن «الجزرية» في علم التجويد[(٦)].

---

(١) حدّثني بذلك شيخنا الأخباري الثبت المتقِن عبدالله بن عثمان التويجري رحمه الله، بمنزله بالرياض بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ، نقلًا عن مذكراته الخاصة.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٤٠٤)، وثبت شيوخه «الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات» وقفت عليه مخطوطًا بمكتبة جامعة الإمام برقم (٨٩٢٤) بخط تلميذه محمد العسافي، ويأتي نصه في ترجمة العسافي.

(٣) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٤٠٤).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٥٦)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦٤).

(٥) انظر: معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل المبارك، للأستاذ محمد المبارك (١١).

(٦) وثيقة خاصة ترجم فيها الشيخ العنقري لنفسه، بخط تلميذه محمد الخيال.

وروى عنه كما في ثبت الشيخ حمود التويجري[١].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلاميذه المذكورين، ومن ذلك:

عن شيخنا السيد صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي عن السيد أبي الصاعقة عبدالكريم بن عباس آل الوزير الحسني (١٢٨٥-١٣٧٩ هـ) عن الشيخ يوسف حسين الخانفوري (ت/ ١٣٥٢هـ) عن المترجَم.

وأعلى منه بدرجة عن الشيخين المعمّرين: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن المترجم.

ويروي شيخنا ابن فارس عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ إسحاق، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.



(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).